

القراءات الحداثية للقرآن؛ تحليل لسياقات النشأة ونقد لأسس الاشتغال

The image shows a promotional graphic for a book. On the left, a green rectangular box contains the title in Arabic: 'القراءات الحداثية للقرآن' (The Modern Readings of the Quran) and the subtitle: 'تحليل لسياقات النشأة ونقد لأسس الاشتغال' (An Analysis of the Contexts of Emergence and Critique of the Foundations of the Occupation). Below the title, it says 'إصدار رقم (٦٧)' (Issue No. 67). To the right of the box is a 3D rendering of the book's cover, which features the same title and subtitle. The cover also includes the publisher's name and logo. At the bottom of the graphic, there are social media icons for Facebook, Twitter, YouTube, and Telegram, along with the handle '@Tafsircenter'.

القراءات الحداثية للقرآن

تحليل لسياقات النشأة ونقد لأسس الاشتغال

تهدف هذه الدراسة إلى فهم القراءات الحدائية للقرآن، والوقوف على مفاهيمها المركزية وبنائها المنهجي ورهاناتها المعرفية، والتساؤل في ضوء هذا عن الأفق المعرفي لهذه القراءات، وذلك من خلال دراسة بعض الخطابات الحدائية، والتي جاء اختيارها على أساس إبراز الفعالية للخطاب في تأسيس وتكثيف وتطبيق المفاهيم التي تؤدي دوراً رئيساً في بنائه.

تأتي هذه الدراسة ضمن الإصدارات التي نشرها مركز تفسير للدراسات القرآنية، وقد صدرت عام 1443هـ - 2022م، وهي دراسة تقع في مجلد واحد، وعدد صفحاتها (391) صفحة، وقد أعدّها الباحث/ طارق حجي.

وتهدف الدراسة بشكلٍ رئيس إلى فهم القراءات الحدائية للقرآن كخطاب ومنعطف ضمن الخطاب الحدائي في علاقته بالقرآن، والوقوف على مفاهيمه المركزية وبنائه المنهجي ورهاناته المعرفية وغير المعرفية المنخرسة في هذا السياق الخطابي والمعرفي الأوسع، وإبراز أثر هذا الانبناء للقراءة الحدائية كخطاب وأداة على طبيعة تناولها القرآن والقضايا المركزية المتعلقة بطبيعته ونمط تلقيه وطبيعة حضوره وتبين الحدود المنهجية والمعرفية لهذا التناول، والتساؤل في ضوء كلّ هذا عن الأفق المعرفي لهذه القراءات.

وقد اقتصرَت الدراسة على دراسة بعض الخطابات الحدائية للقرآن، كان اختيارها على أساس إبراز الفعالية للخطاب في تأسيس وتكثيف وتطبيق المفاهيم التي تؤدي دوراً رئيساً في بنائه، وعلى بيان دور كلّ خطاب مخصوص في تأسيس واستعادة

وإبراز وتكثيف هذه المفاهيم، ولذا قامت الدراسة بدراسة خطاب نصر أبو زيد و(مفهوم التاريخية)، وخطاب عبد المجيد الشرفي و(مفهوم تحديث الإسلام)، وخطاب يوسف الصديق و(مفهوم التحديث الجواني/ المعرفي)، وخطاب فضل الرحمن مالك و(مفهوم التأويل العلمي الموثوق).

اشتملت الدراسة على مقدّمة ومدخل وأربعة موضوعات وخاتمة، تضمنت المقدمة بيان أهمية الدراسة ومنهجها وأهدافها.

واشتمل المدخل على ثلاثة عناصر؛ الأول: مفهوم القراءات الحدائية، الثاني : المحدّدات المنهجية لهذه الدراسة، الثالث : الخطابات المختارة للدراسة وسبب اختيارها.

وجاء الموضوع الأول حول: القراءة الحدائية للقرآن في خطاب نصر حامد أبو زيد، تأسيس مفهوم التاريخية أو رهانات الخطاب ومعضل التاريخ.

وجاء الموضوع الثاني حول: عبد المجيد الشرفي، القرآن وتحديث الإسلام، أو: كيف أصبح إنتاج تأويلية للقرآن هدفاً للتحديث؟

وتناول الموضوع الثالث: يوسف الصديق والقراءة الفلسفية للقرآن، أو تأويلية القرآن والتحديث الجواني.

وجاء الموضوع الرابع والأخير حول: فضل الرحمن مالك، التأسيس العلمي لتأويلية أخلاقية.



وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة مركزية وهي أنّ خطاب القراءات الحدائفة للقرآن خطاب مهجوس برهاناته النهضوية ربما أكثر بكثير من رهاناته المعرفية، حيث ورغم الحديث المكرّر من رواد هذه القراءات عن (القراءة العلمية للنصوص) وعن ضرورة (استحداث منهجيات جديدة) تفتح آفاقاً في فهم النصّ وفهم الظاهرة الدينية في العموم إلا أن الضعف المنهجي لهذا الخطاب شديد الوضوح.